

بَابُ الْمَقْتُطَفِ

فد رأيت بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحته ترغيباً في المعارف واتهاضاً لهمم وتشجيعاً للاذعان . ولكن المهمة فيما يدرج فيه على اصحابه تمنع براه من كنهه . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) الناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فتشارك نظيرك (٢) انما الترس من التأطيرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمها كان المتعرف بغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالقالات الوازية مع الايجاز تستخار على المطولة

عقيدة قدماء المصريين

بوحداية الله

ظهر كتابي « الادب والدين عند قدماء المصريين » قاهنت مكتبة المعارف نسخة منه الى مجلة المقتطف لتبدي رأيا فيه . فكتبت في عدد شهر مايو الحالي ما نصه : « والمؤلف يعرف اللغة المصرية القديمة فحينذا لو ترجم هذا الحكم عن اصلها ترجمة حرفية لان المصريين الاقدمين كانوا يعبدون معبودات كثيرة او معبوداً تحت اسماء مختلفة باختلاف صفاتها فابها ترجم هنا بكلمة الله . ولم يرفي كل ما راعى المترجمون الاصل في ترجمته ما دوا على هذا النحو من الجلاء كأنه من انشاء حكماؤ هذا العصر »

ورداً على حضرتته اقول :

اني احجل واحترم صاحب مجلة المقتطف لسعة علمه وغزارة مادته ولكن ليسمع لي ان اعارضة في رأيه المتقدم لاني لما ترجمت الحكم المصرية القديمة راعيت النص المصري ولم احد عن المعنى الاصلي فقد ورد كثير في حكم فتاح حنب الاديب المصري القديم لفظ الله الذي معناه بالمصرية القديمة (نتر) (Neter)

ترجم العالم الاثري بروكس باشا كلمة (نتر) الى الالمانية بلفظ Gott والالمان لاثريان شاباس وفيوري الى الفرنسية بلفظ Dieu والعالم لوت الى اللاتينية بلفظ Deus والعالم المستر جن الى الانكليزية بلفظ God وقد حدثت حذو هؤلاء العلماء في ترجمتي للعربية بلفظ الله

كتب الاديب المصري القديم فتح حنب وزير الملك آمي من الامرة الخامسة (اي منذ ٥٥٠٠ سنة تقريباً) هذه الحكم ولا بد ان يكون المصريون عبدوا في تلك العصور الاله الفرد الصمد

رسخ في عقول الامم قديماً وحديثاً ان المصريين عبدوا الالوهان في كل العصور لما ورد عنهم في التوراة والقرآن ولما كتبه هيردوت المؤرخ اليوناني في هذا الشأن ولكن لما اكتشفت اللغة المصرية القديمة وحلت رموزها منذ قرن اتضح لنا ان مصر عبدت الاله الواحد في كثير من عصورها . وورد في حكم فتح حنب وغيرها انهم كانوا يبدون إلهاً خالفاً . ووجد ورقة بردية محفوظة اليوم في المتحف البريطاني تضمنت هذه المناجاة « انت الاله الاكبر سيد السماء والارض خالق كل شيء يا الهى وربى وخالى قو بصري وبصيرتى لاستشعر بحدك واجعل اذني صاغية لاقوالك »

ولما بشرت مصر بالديانة المسيحية في بداية ظهورها تنصر المصريون وعرفوا بالاقباط وقطعوا علائقهم بالتقاليد القديمة تدريجياً ولا سيما الكتابة الهيروغليفية والديموطيقية اللتين كانتا تذكرانهم الوثنية ولكنهم ابقوا في لغتهم الكلمات التي كانت تذكرهم عبادة الاله الفرد الصمد فابقوا في القبطية كلمة (نتر) التي كانت تعني (الله) ونطقوا بها (نوتي) اي الله وكان المصريون القدماء يكتبون الحرف الراء في اواخر كلماتهم ولكنهم كانوا يهلونه لفظاً . وفي العصر المسيحي حذف الاقباط حرف الراء كتابة وقالوا في كلمة نتر (نوتي) وفي كلمة نفر او نوثر (اي جيل) نوفي ، وفي كلمة حر (اي وجه) حو الخ

فاذا كانت كلمة نتر تعني عند قدماء المصريين غير معنى الاله الواحد ما كان الاقباط ابقوها في عصرهم لئلا تذكرهم الوثنية

قد ترجمت اذا كلمة نتر في هذه الحكم بلفظ الله وحذوت في ترجمتي حذو الافرنج الذين ترجموها حرفياً بمعنى الله ايضاً

يساءل المصريون اليوم لماذا لم نتقدم في المدنية والحضارة كالامة الانكليزية ؟ اقول اننا لم نتهمز مثلهم كل فرصة امامنا . قد وضع اجدادنا هذه الحكم الثينة والنصائح الذرية فاعتق بها الانكليز قبلنا اعتناء عظيم حتى قرروها في برنامج الدراسة للاطفال في بلادهم فاكتسبهم المبادئ الشريفة التي اشربتها قلوبهم منذ الصغر فسادوا العالم وقادوا الامم وذلك بفضل اتباعهم مناهج ابائنا العظام التي دونوها لنا وكثروها

لاجئنا فكان نغمها لغيرنا فياحبذا لو قررتها حكومتنا السنية في برنامج الدراسة
للاطفال ليصلوا بها ويستردوا بما فيها فيشاورن رجالاً للمستقبل يعيدون مجدنا
ونغرنا السابق

انظون زكري
بالمتحف المصري عصر

[المفتطف] اذا كنتم قد وجدتم الكلمة مبدوءة بحرف كبير في الفرنسية
والانكليزية فلا لوم عليكم في ترجمتها بكلمة « الله » ولكم اثم والذنب نعلم عنهم
تكونون قد خالفتم اشهر علماء الآثار المصرية الحديثين مثل برستد وبتري ويدج
فاننا لم نرَ فيها اطلعنا عليه من كتبهم وهي اشهر مؤلفاتهم اثم حسبوا المصريين
الاقدمين موحدين اي اثم كانوا يعبدون الها واحداً . نعم ان الملك اخنوتن كان
موحداً فيما يظهر معتقداً بالوهية الشمس وحاول بث هذه العقيدة في البلاد كلها
واضطهد الذين لا يعتقدونها ولكنه لم يكدهم يلفظ انفاضة الاخيرة حتى انتفضت
البلاد على مذهبه

الوردة المقطوعة

يا أخت خد الاغيد المعشوق وبتت ماء المنهل الرحيق
هل لك بمد ذاك من صديق يُجري عليك ماء دمع الموق
أو ينظم الاشعار في بلواك
هذا الندى مدامع السماء كما الريح زفرة الاجواء
كذاك شعري وهو مثل الماء يرتك في الاصباح والامساء
والصاحب القديم لا يساك
عذا عليك الناس في حاك يا ليت شعري ما جنت يدك
ألم تكوني زينة الاراك كما التجوم زينة الافلاك
سبحان يا زهرة من سواك
لا تحزني فالدهر ذو صروف وكل حي فهو للحثوف
والمرء لا يبق سوى المعروف وأنت بمد حنك المخطوف
تركت فينا فائماً شذاك

ابراهيم السبوقي البساطي

مدرس بمدرسة بورسعيد الاميرية

قرش وقريش

طلعت في مقتطف شهر ابريل ما كتبه حضرة العلامة السيد جميل الزهاوي من كلمتي قرش وقريش . وقد اشار الى حديث ابن عباس وذكر البيت الآتي : —
 وقريش هي التي تكن البحر ربها سميت قریش قريشا
 واستبعد ان تسمى القبيلة باسم هذه الدابة وانكر دلالة البيت على وجود دابة
 في البحر وحتم بدلالته على « ان قریش هي التي تكن البحر وقد سميت بها
 القبيلة المشهورة . »

ثم طالعت ما كتبه حضرة الباحث المحقق صموئيل بك عطية فاذا به يُثبت
 وجود حيوان كبير مفترس يُعرف عقد جميع قبائل العرب على شاطئ البحر
 الاحمر باسم القرش وان العرب هناك واكثرهم من اصل حجازي يذهبون الى ان
 اسم القبيلة قریش مأخوذ من اسم هذا الحيوان « قرش »

ولست امرض لتأييد احد القولين ولكنني اقول ان البيت الذي ذكره الاستاذ
 الزهاوي له تممة في اربعة ايات اخر يتضح فيها معناه جليا وقد عثرت عليها
 في كتاب المزهرة للعلامة السيوطي في كلامه على حديث ابن عباس فاحسبت ان
 انقله للقراء ولهم فيه رأيهم السديد الموفق

قال صاحب المزهرة « اخرج ابن النجار في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر
 قال حدثني ابو سعيد المكي عمن حدثه عن ابن عباس انه دخل على معاوية
 وعنده عمرو بن العاص فقال عمرو « ان قریش تزعم انك اعلمها قليم سميت قریش
 قريشا . قال بامر يبن . قال نثره لنا . فنثره . قال هل قال احد في شعرا ؟
 قال لم سميت قریش بدابة في البحر وقد قال المشرج بن عمرو الخيري : —

وقریش هي التي تكن البحر	ربها سميت قریشا
تأكل الثم والسمين ولا تة	رك فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قریش	ياكلون البلاد اكلا كيشا
ولهم آخر الزمان نبي	يكتر القتل فيهم والحوشا
عملا الارض خيله ورجال	يحشرون المطي حشرا كيشا

« واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن ابي
 ربحانة البامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قریش قريشا . قال

بداية تكون في البحر من اعظم دوابه يقال لها القرش لا يمر بشيء من الفس
والسمن الا اكلته . قال فانشدني في ذلك شيئاً فالشده شعر الجبري فذكر
الايات ١٠ . الزهرج ١ ص ٢٩٩ المطبوع على نفقة محمد سعيد الرافعي سنة ١٣٢٥ هـ
اسعد خليل داغر

الحياة في المجتمع^(١)

رأيت في النوم ان	فلاخ قال لي ازرع
فلت اقصي حباتي	زرعاً وحصداً لتسبح
وقال حاتك نوبي	ان شئت تلبس فاصنع
وقال بناء بيتي	لنفسك ابن لتربح
وكل ذي حرفة في الـ	وجود والكل ينفع
فأى بنفسه عني	فصرت وحدي مروغ
من كل شيء جزوعاً	اذا تلت افزع



وزال نومي عني	فقت أمشي وأرتع
متبشراً بدوي الا	عمال في كل مصنع
وبازدهاء رياض	أزهارها الفس تلغ
فقلت سبحان ربي	مدبر الكون أجمع
وأستيقن القلب الـ	غني عن الناس يشفع
وأسم من ضعيف	ومن قوي تمنع
بعض لبعض فقير	مادام في العيش مطمع



وقلت قول حكيم	له من الحق مفتح
يعيش نصف حياة	من عاش في غير جمع
مصر الجديدة	حسين الجبل

(١) مترجمة عن الشاعر الفرنسي سولي برودوم